مجلة الدراسات القانونية Journal OF LEGAL STUDIES-
مجلة علمية دولية سداسية محكمة صادرة عن مخبر السيادة والعولمة – جامعة يحيى فارس بالمدية (الجزائر)
ISSN 2437-0304
EISSN: 2602-5108
رقم الإيداع القانوني: 3039 -2015

المجلد: 10 العدد: 02 السنة: جوان 2024 م- ذو الحجة 1445 هـ ص: 433 - 449

دور الحظائر الثقافية في ترقية السياحة البيئية المستدامة في الجزائر

The role of cultural barns in the promotion of sustainable ecotourism in Algeria

حاج اسماعيل محمد الأمين*
جامعة لونيسي علي، البليدة 2 (الجزائر)
مخبر القانون والعقار
edma.hadj-ysmael@univ-blida2.dz

رداويّة حوريّة
جامعة لونيسي علي، البليدة 2 (الجزائر)
مخبر القانون والعقار
houridaouia@gmail.com

تاريخ إرسال المقال: 16-07-2023 تاريخ قبول المقال: 25-05-2024 تاريخ نشر المقال:16-06-2024

الملخص: تعتبر السياحة البيئية أحد نماذج السياحة بشكل عام وذات أهمية كبيرة، ونظرا للدور الذي تكتسيه من أجل جلب السياح تزامنًا وتماشيًا مع الوعي العالمي الرامي لضرورة حماية البيئة بكافة مكوناتها مع المحافظة عليها وضمان استمراريتها وفقا لمبدأ التنمية المستدامة؛ لابد لها أن تشمل جميع الميادين، أهمّها تثمين السياحة في أهم الأماكن البيئيّة على رأسها الحظائر الوطنيّة الثقافيّة.

فما نهدف إليه من خلال هذا البحث يتمثّل في ابراز الدور الذي تلعبه السياحة البيئية داخل المجالات المحمية بصفة عامة وداخل الحظائر الثقافية بشكل خاص من أجل الوصول الى سياحة بيئية تخدم الأجيال المستقبليّة؛ باعتبارها موردٌ طبيعيٌّ مهم وثمين وجب المحافظة عليه مع إمكانية استغلاله بشكل أمثل لترقية التنمية المستدامة للسياحة البيئة.

الكلمات المفتاحية: السياحة، البيئة، الحظائر، الثقافيّة، الاستدامة، ترقية.

Abstract:
Ecotourism is one of the models of tourism in general and of great importance, and given the role it plays in attracting tourists in line with the global awareness of the need to protect the environment and ensure its continuity in accordance with the principle of sustainable development, it must include all fields, the most important of which is tourism in national cultural parks. What we aim to do through this research is to highlight the role played by ecotourism within protected areas in general and within cultural parks in particular in order to reach ecotourism that serves future generations, as an important natural resource that requires conservation when exploited to promote tourism sustainability.

Keywords: Tourism, Environment, Barns, Cultural, Sustainability , Upgrade.

* **المؤلف المرسل**

مجلة الدراسات القانونية Journal OF LEGAL STUDIES-
مجلة علمية دولية سداسية محكمة صادرة عن مخبر السيادة والعولمة – جامعة يحيى فارس بالمدية (الجزائر)
ISSN 2437-0304
EISSN: 2602-5108
رقم الإيداع القانوني: 3039 -2015

المجلد: 10 العدد: 02 السنة: جوان 2024 م- ذو الحجة 1445 هـ ص: 433 - 449

1- مقدمة:

تُعرف السياحة بأنّها مرتبطة بالجوانب الثقافية والحضارية للإنسان، كونها تعتبر أحد جسور التعارف والتواصل بين مختلف الثقافات والمعارف الإنسانية بين الأمم والشعوب، فالسياحة البيئيّة تعد أحد بواعث ارتفاع مستوى معيشة الشعوب إذ اعتُبِرت كمورد اقتصادي يساهم في تدعيمه، كما اعتُبِرت من المنظور الاقتصادي كقطاع انتاجي مثله مثل باقي القطاعات الاقتصادية الأخرى، لما لها من دور هام في زيادة الدخل وجالبة للعملة الصعبة وهدفًا هامًا لتدعيم وتحقيق برامج التنمية.

ونظرًا لمساحة الجزائر الشاسعة الممتدة من شمالها إلى جنوبها بتنوع طبيعتها البيئة وتنوع مناخها ما يؤهلها على أن تصبح الرائدة في مجال السياحة وكذلك لتكون الوجهة الأهم للسياح من مختلف دول العالم، غير أن الواقع السياحي يعاني كثيرا وهو ما يتجسد في أعداد السياح الذين يتوافدون سنويا وهو راجع لمختلف العوامل والأسباب التي تبرز أهم العواقب التي تقف في وجه الاستثمار في القطاع السياحي ولعل أبرزها مشكلة العقار السياحي وكذا النقص الملحوظ في مختلف الهياكل التي تساهم في تشجيع جلب السياح وكذا تواضع وسائل الاشهار بالسياحة بشكل عام أو ما يعرف بالترويج السياحي.

وتعد المجالات المحمية بصفة عامة والحظائر الوطنية الثقافيّة على وجه الخصوص أحد أبرز هذه الموارد التي يتطلب استغلالها وتوظيفها في مجال السياحة البيئية، مع ضرورة المحافظة على التنوع الثقافي المتواجد داخلها.

وباعتبار الجزائر مرشحة لتحقيق قفزة في مجال السياحة البيئية، نظرا لما تملكه من مجالات محمية تتسم في الغالب بمجموعة من الحظائر الوطنية الثقافيّة، خاصّة الصحراويّة كحظيرة التاسيلي الّتي تكتسب شهرة عالمية، حيث يمكنها وعلى مدار السنة أن تساهم في تطوير السياحة البيئية وتلعب دورا هاما في جلب السياح عبر الفصول الأربعة وتحقق تنمية سياحية مستدامة وتساهم في زيادة الدخل الوطني ودعم الاقتصاد خارج المحروقات.

وعليه، سنبرز في بحثنا الدور الذي يمكن أن تقوم به الحظائر الثقافيّة التي تمتلكها الجزائر في تجسيد مفهوم السياحة البيئية داخل المجالات المحميّة تحقيقا للتنمية المستدامة والاستثمار السياحي.

مجلة الدراسات القانونية Journal OF LEGAL STUDIES-
مجلة علمية دولية سداسية محكمة صادرة عن مخبر السيادة والعولمة – جامعة يحيى فارس بالمدية (الجزائر)
ISSN 2437-0304
EISSN: 2602-5108
رقم الإيداع القانوني: 3039 -2015
المجلد: 10 العدد: 02 السنة: جوان 2024 م- ذو الحجة 1445 هـ ص: 433 - 449

وتكمن أهمية البحث من خلال أهمية السياحة بشكل عام بالنسبة للقطاع الاقتصادي ما يساهم في فتح مداخل وطنية خارج المحروقات، وكذا خلق مناصب الشغل، وأيضا الانطلاق نحو السياحة البيئية التي أضحت متطلب صديق للبيئة ويجسد التنمية المستدامة في الموارد الطبيعية والمحافظة عليها وعلى مكوناتها.

وبناء على ما سبق ارتأينا طرح الإشكالية المتمثلة في: **ما مدى مساهمة الحظائر الثقافية الوطنية في تطوير وترقية السياحة البيئية المستدامة؟**

وعليه، سنحاول في هذا البحث متبعين المنهج الوصفي من خلال وصفنا للحظائر الوطنية الثقافية من جهة، وتبيان أن طبيعتها الثقافيّة تؤهلها للاستغلال في مجال السياحة البيئية بمختلف المزايا التي تتمتع بها هذه الأخيرة من جهة أخرى، كل هذا من أجل ترقية السياحة المستدامة وهو ما من شانه تطوير قطاع السياحة بشكل عام، ودعم الاقتصاد الوطني خارج المحروقات، خاصة أن بعض دول العالم اتجهت الى استغلال مواردها الطبيعية في تطوير السياحة على وجه العموم والسياحة البيئية على الخصوص دون المساس بمكوناتها.

كما استخدمنا من جهة أخرى المنهج التحليلي الّذي يظهر في تحليل النصوص القانونية المعنية بالتراث الثقافي نخص بالتركيز على التراث الثقافي المادي الشامل للحظائر الثقافية التي تعد أحد عناصره.

2- الإطار المفاهيمي للسياحة البيئية في الحظائر الثقافيّة:

ارتبطت السياحة البيئية في الحظائر الثقافيّة ارتباطا وثيقا بالتطور الذي عرفه الانسان تكنولوجيا وعلميا والانتقال بشكل سريع الى ما يعرف بمفهوم العولمة، وبسبب تزايد اهتمامات الانسان في مختلف المجالات وتطلعه الى حياة أفضل، وبالتالي سنتطرق بداية إلى مفهوم السياحة البيئيّة، ثم ننتقل إلى المكانة السياحيّة للحظائر الثقافيّة.

1.2- مفهوم السياحة البيئية:

إن التطرق إلى مفهوم السياحة البيئيّة يحيلنا إلى معالجة عنصرين يتمثّل العنصر الأوّل في تحديد تعريف للسيّاحة البيئيّة، ثمّ التطرق إلى أنواع السياحة البيئيّة من خلال العنصر الثّاني.

1.1.2- تعريف السياحة البيئيّة:

لقد عرفت السياحة بصفة عامّة بعدة تعريفات رافقت تطورها عبر مرور الأزمنة والعصور ولعل من بين أهم تلك التعريفات تعريف الألماني غوير فولر guyer) freuller) بحيث عرفها على أنها ظاهرة من ظواهر العصر التي تنبثق من الحاجة

مجلة الدراسات القانونية Journal OF LEGAL STUDIES-
مجلة علمية دولية سداسية محكمة صادرة عن مخبر السيادة والعولمة – جامعة يحيى فارس بالمدية (الجزائر)
ISSN 2437-0304
EISSN: 2602-5108
رقم الإيداع القانوني: 3039 -2015

المجلد: 10 العدد: 02 السنة: جوان 2024 م- ذو الحجة 1445 هـ ص: 433 - 449

المتزايدة للحصول على الراحة والاستجمام والاحساس بجمال الطبيعة وتذوقها والشعور بالبهجة والمتعة من الإقامة في مناطق ذات طبيعة خاصة.[1]

كما عرفها مؤتمر الأمم المتحدة للسياحة والسفر الدولي والمنعقد في روما سنة 1963 حيث أقر على أن السياحة هي ظاهرة اجتماعية وإنسانية تقوم على انتقال الفرد من مكان اقامته الدائمة الى مكان آخر لفترة مؤقتة لا تقل عن أربعة وعشرين ساعة، ولا تزيد عن اثنتي عشر شهرا بهدف السياحة الترفيهية أو العلاجية أو التاريخية، والسياحة مثل الطائر تمتلك جناحان أحدهما خارجي والآخر داخلي.[2]

أمّا السياحة البيئية فقد عرفتها منظمة السياحة العالمية أنها " السفر الى مناطق طبيعية لم يلحق بها تلوث ولم يتعرض توازنها الطبيعي الى خلل، وذلك للاستمتاع بمناظرها ونباتاتها وحيواناتها البرية وتجليات حضارتها في الماضي والحاضر.[3]

كما أنها تعتبر نوع جديد من النشاط السياحي الصديق للبيئة الذي يمارسه الانسان محافظا على الميراث الفطري الطبيعي والحضاري للبيئة التي يعيش فيها، ويمارس فيها حياته ونشاطه وبالتالي هو في هذه الممارسة والحياة ليس بالحر الطليق يفعل ما يشاء دون أي حساب بل هو حر مسؤول عما يفعله وهو يعيش داخل معادلة" الحرية السياحية = المسؤولية البيئية"[4]

كما عرفتها الجمعية الدولية لصيانة الطبيعة والموارد الطبيعية، وقد جاء تعريفها للسياحة البيئية سنة 1999 على أنها "السفر المسؤول الى المناطق الطبيعية الذي يحافظ على البيئة ويكفل استمرار رفاهية سكانها الأصليين".[5]

---

[1] بوزيد سوسن وشاوي شافية، بين السياحة والسياحة البيئية دوافع أخلاقية وحتمية اقتصادية وايكولوجية، مجلة حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، المجلد 05، العدد 01، سنة 2018، ص 185.

[2] هويدي عبد الجليل، العلاقة التفاعلية بين السياحة البيئية والتنمية المستدامة، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد 09، جامعة حمة لخضر، ولاية الوادي، 2014، ص 213.

[3] العرابي خيرة، السياحة البيئية المستدامة آلية لتجسيد التنمية المستدامة، مجلة القانون العقاري والبيئة، المجلد 10 العدد 01 جامعة وهران 2 محمد بن أحمد 2022 ص 627.

[4] بوزيد سوسن وشاوي شافية، مرجع سابق، ص 191.

[5] لاكسي فوزية، السياحة البيئية كإستراتيجية لتحقيق التنمية المستدامة (عرض تجارب بعض الدول العربية)، مجلة الاقتصاد والبيئة، مجلد 04 جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم العدد 01، سنة 2021، ص 139.

مجلة الدراسات القانونية Journal OF LEGAL STUDIES-
مجلة علمية دولية سداسية محكمة صادرة عن مخبر السيادة والعولمة – جامعة يحيى فارس بالمدية (الجزائر)
ISSN 2437-0304
EISSN: 2602-5108
رقم الإيداع القانوني: 3039 -2015

المجلد: 10 العدد: 02 السنة: جوان 2024 م- ذو الحجة 1445 هـ ص: 433 - 449

2.1.2- أنواع السياحة البيئية:

للسياحة البيئية عدة نماذج وأنواع هي مرتبطة اما بالطبيعة او بالتراث الحضاري، لذلك هي بالأساس تعتمد على الطبيعة نظرا لما تعكسه من جمال مناظرها التي تجذب الناظر اليها، لذلك نجد أن الأنشطة التي ترتبط بالسياحة البيئية تتمثل في:[6]

- ✓ الصيد البري للطيور والصيد البحري للأسماك.
- ✓ الرياضات المائية والغوص من أجل الشعاب المرجانية.
- ✓ تأمل الطبيعة واستكشاف كل ما فيها.
- ✓ الرحلات في الغابات ومراقبة الطيور والحيوانات.
- ✓ استكشاف الوديان والجبال.
- ✓ إقامة المعسكرات والمخيمات.
- ✓ تسلق الجبال.
- ✓ رحلات الادغال والصحراء.
- ✓ تصوير الطبيعة.
- ✓ زيارة مواقع التنقيب الاثرية.

ولضمان أن تكون السياحة بيئية بأتم معنى الكلمة، لابد من تجنب الاخلال بنظام التوازن البيئي للمكان المعنى بالسياحة البيئية أو احداث ضرر بالمكونات الطبيعية فيه، وكذلك ضمان عدم المساس بالعناصر البيئية من طرف الزائر أو السائح بشكل عام.

2.2- المكانة السياحيّة للحظائر الثقافيّة:

تحتل الحظائر الوطنيّة مكانة لا بأس بها من الجانب السيّاحي من خلال اعتبارها عامل جذب للسيّاح، وهذا راجع لما تحتويه من موروثات ثقافيّة تُميّز الحظيرة، والّتي على أساسها تمّ تصنيفها إلى حظيرة وطنيّة؛ سواء أكانت تلك المميزات بفعل الانسان القديم، أو أُحدثت بفعلِ الطّبيعة، ومن خلال هذا الجزء لابد من التعرف على الحظائر الثقافيّة وبيان أهميتها، ثمّ نركزّ على أبعادها في تحقيق السياحة البيئيّة المستدامة.

[6] أخان أحلام، أ زاوي صورية، السياحة البيئية وأثرها على التنمية في المناطق الريفية، مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية، العدد السابع، جوان سنة 2010، ص 231.

مجلة الدراسات القانونية Journal OF LEGAL STUDIES-
مجلة علمية دولية سداسية محكمة صادرة عن مخبر السيادة والعولمة – جامعة يحيى فارس بالمدية (الجزائر)
ISSN 2437-0304
EISSN: 2602-5108
رقم الإيداع القانوني: 3039 -2015

المجلد: 10 العدد: 02 السنة: جوان 2024 م- ذو الحجة 1445 هـ ص: 433 - 449

1.2.2- تعريف الحظائر الثقافيّة:

لقد قام المشرع الجزائري ومن خلال المادة 38 من القانون رقم 04/98 الخاص بحماية التراث الثقافي بتعريف الحظائر الثقافية على أنها ".. تصنف في شكل حظائر ثقافية المساحات التي تتسم بغلبة الممتلكات الثقافية الموجودة عليها أو بأهميتها والتي لا تنفصل عن محيطها الطبيعي".[7]

وبالتالي الحظائر الثقافية هي تلك الفضاءات التي تحتوي على مكونات وعناصر ثقافية ناتجة عن تعاقب الحضارات الإنسانية منذ فترات ما قبل التاريخ الى الان.

كما تنشأ وتعين حدود الحظائر الثقافية بمرسوم يتخذ بناء على تقرير مشترك بين الوزراء " الثقافة، الجماعات المحلية، البيئة، التهيئة العمرانية، الغابات" وهذا بهدف استشارة اللجنة الوطنية للممتلكات الثقافية، بالإضافة الى اسناد مهمة حمايتها وتسييرها الة مؤسسة ذات طابع إداري تكلف بإعداد المخطط العام لتهيئة الحظيرة الذي يجل محل شغل الأراضي.[8]

حيث قامت الجزائر وكمبادرات من أجل حماية الممتلكات الثقافية وهي عبارة عن هيئات رسمية مستحدثة وتابعة للدولة وتحت اشراف وزارة الثقافة، وذلك من أجل الدراسة والحفظ والتاريخ لكل الموجودات الطبيعة والثقافية ذات الأهمية الوطنية والعالمية، وهي كالاتي: [9]

- الديوان الوطني لحظيرة التاسيلي سنة 1972.
- الديوان الوطني لحظيرة الأهقار سنة 1987.
- الديوان الوطني لحماية واد مزاب سنة 1992.

بعدها مشروع الحظائر الثقافية الثلاث وهي:

- الحظيرة الثقافية للأطلس الصحراوي 29 نوفمبر 2009.
- الحظيرة الثقافية لتوات_ قورارة تيدليكت 29 نوفمبر 2009.
- الحظيرة الثقافية لتندوف 29 نوفمبر 2009.

---

[7] القانون رقم 04/98، المؤرخ في 20 صفر 1419 الموافق لـ 15 يونيو 1998، المتعلق بحماية التراث الثقافي، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية العدد 44 المؤرخة في 22 صفر 1419، الموافق لـ 15 يونيو 1998.

[8] حسن حميدة، التراث الثقافي والسياحة العلاقة والحماية، مجلة دائرة البحوث والدراسات والقانونية والسياسية، المجلد 06 العدد 01 سنة 2022 ص 387.

[9] محمد ساقني، دور المواقع الاثرية والمعالم التاريخية في تفعيل السياحة الثقافية بولاية تمنراست- الحظيرة الثقافية للأهقار نموذجا- مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الآثار الإسلامية، جامعة أبو القاسم سعد الله، جامعة الجزائر، سنة 2015/2014 ص 54.

مجلة الدراسات القانونية Journal OF LEGAL STUDIES-
مجلة علمية دولية سداسية محكمة صادرة عن مخبر السيادة والعولمة – جامعة يحيى فارس بالمدية (الجزائر)
ISSN 2437-0304
EISSN: 2602-5108
رقم الإيداع القانوني: 3039 -2015

المجلد: 10 العدد: 02 السنة: جوان 2024 م- ذو الحجة 1445 هـ ص: 433 - 449

2.2.2- الأهميّة السياحيّة للحظائر الثقافيّة: تكمن أهمية السياحة البيئية في مجموعة من العوامل الإيجابية تمس كل من الجانب الطبيعي، الاقتصادي والاجتماعي وهو ما يدفعنا للوقوف على مجموعة النقاط التي تتميز بها من بينها:

- التوافد المستمر إلى السياحة في الحظائر الثقافيّة يعتبر حافزا للدولة من أجل إقامة ما يعرف بالبنية التحتية اللازمة مثل إقامة شبكات الطرقات والاتصالات والخدمات بالإضافة الى المؤسسات التي تخدم السياحة بشكل مباشر.
- السياحة الثقافيّة تدفع الى تعمير المناطق المحيطة بالبيئة مثل المطاعم وأماكن الاستراحة والفنادق والمنتجعات بالإضافة لتشجيع مختلف المنتجات وبالتالي أيضا يدفع للتخطيط الجيد لذلك.
- تساهم السياحة البيئية للحظائر الثقافيّة، في نمو وتطور الصناعات الحرفية أو الصناعات التقليدية خاصة اليدوية منها التي أصبحت مهددة بالزوال والاندثار ويكون ذلك باستغلال مجموعة الحرف والمهن التقليدية المتوارثة عن الأجداد والتي تكون صديقة للبيئة أي أنها ناتجة عن استغلال المواد الطبيعية مثل: (الخشب، وجلود الحيوانات...).
- تهدف السياحة في الحظائر الثقافيّة إلى المحافظة على التوازن البيئي والتنوع الثقافي مثل المحافظة على كافة أشكال الحياة في أماكن تواجدها البحرية البرية والجوية وضرورة حمايتها من الاخطار التي تهددها ومثال ذلك خطر التلوث.[10]

كما أن للسياحة البيئية دور مهم في تشجيع نشر ثقافة المحافظة والترويج للمورث الثقافي والطبيعي وكل ما يرمز للتاريخ الإنساني والحضاري وبالتالي ضمان استدامته.

3- واقع السياحة البيئيّة في الحظائر الثقافيّة:

عند تناولنا لأي موضوع، فإننا نفكر في أبعاده وما يدره من إفادة يتم استغلالها، والحماية السياحيّة المستدامةً في الحظائر الثقافيّة كغيرها من الميادين تترتب عليها بعض الآثار الايجابيّة للصالح البيئي، والاستفادة البيئيّة المستقبليّة والحفاظ على

[10] صباح بالقيدوم و ط، د حياة مامن، جامعة خنشلة، السياحة البيئية...حلقة وصل بين الاستثمار السياحي والمجال البيئي لتحقيق التنمية المستدامة- نماذج عالمية وعربية متميزة من عالم السياحة البيئية- مجلة الدراسات المالية والمحاسبية والإدارية – العدد 09، سنة 2018، ص 729.

مجلة الدراسات القانونية Journal OF LEGAL STUDIES-
مجلة علمية دولية سداسية محكمة صادرة عن مخبر السيادة والعولمة – جامعة يحيى فارس بالمدية (الجزائر)
ISSN 2437-0304
EISSN: 2602-5108
رقم الإيداع القانوني: 3039 -2015

المجلد: 10 العدد: 02 السنة: جوان 2024 م- ذو الحجة 1445 هـ ص: 433 - 449

نصيب الأجيال المستقبليّة من هذا المورود الثقافي المهم، وعليه سوف نتناول البعد المستدام للسياحة البيئيّة في الحظائر الثقافيّة من الناحيّة البيئيّة؛ الاجتماعيّة والاقتصاديّة من خلال العناصر أدناه.

1.3- البعد المستدام للسياحة البيئيّة في الحظائر الثقافيّة:

نعلم ان السياحة البيئية بشكل عام تقوم وترتكز على مبدأ هام وهو الاستدامة وال فبعد معرفتنا ان السياحة البيئية ترتبط ارتباطا بالطبيعة بمختلف أنواعها الطبيعة الجبلية، الغابية، الصحراوية، الاودية، الأنهار بالإضافة الى الشواطئ دون أن ننسى العنصر البشري.

وعليه فان الاستدامة هنا متعلقة بالبيئة والاقتصاد معا حيث أن الدور هنا يكمن في تحقيق الاستدامة وما يترتب عنها من آثار تعود بالنفع على البيئة والدولة والشعوب.

وفي هذا الصدد يذكر التقرير المنجز من طرف مجلس الدولة سنة 2000 " أن التنمية السياحية يجب أن تبنى على أساس ايكولوجي على المدى الطويل وكذا على المستويين الاقتصادي والاجتماعي للمجتمعات المحلية"[11]

1.1.3- البعد البيئي للسياحة في الحظائر الثقافيّة:

إن مبدأ التنمية المستدامة في السياحة البيئية يعتمد على تحقيق البعد البيئي المستدام وكما هو معلوم أن التنمية المستدامة هي تلك التنمية التي تلبي حاجات الحاضر دون المساومة على قدرة الأجيال المقبلة في تلبية حاجياتهم بحيث يفرض المحافظة عليها في إطار عقلاني تحقيقا لمبدأ التنمية المستدامة الذي جاء به قانون 10- 03 المتعلق بحماية البيئة في إطار التنمية المستدامة،[12]وهذا تجنبا لاستنزاف مواردها سواء كانت متجددة أو غير متجددة بحيث:[13]

- وجب على الدولة والافراد ضرورة الالتزام بحماية المواقع الاثرية والتاريخية، وترميم وتحديث الآيل منه للسقوط والزوال، وضرورة المحافظة عليه جلبا للسياح، وترشيد الاستهلاك وتنظيم عمليات الصيد وحماية الحياة البرية خاصة منها الحيوانات المهددة بالانقراض.

---

[11] هويدي عبد الجليل، مرجع سابق، ص 222.

[12] قانون رقم 03-10 مؤرخ في 19 جمادى الأولى عام 1424 الموافق لـ 19 يوليو سنة 2003 يتعلق بحماية البيئة في إطار التنمية المستدامة.

[13] سمية بوغنيم، سليمة محب الدين، لحرش أيوب، السياحة البيئية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة التجربة التركية نموذجا، مجلة الباحث الأكاديمي في العلوم القانونية والسياسية، المركز الجامعي آفلو/الاغواط، العدد 04 سنة 2020، ص 102.

مجلة الدراسات القانونية Journal OF LEGAL STUDIES-
مجلة علمية دولية سداسية محكمة صادرة عن مخبر السيادة والعولمة – جامعة يحيى فارس بالمدية (الجزائر)
ISSN 2437-0304
EISSN: 2602-5108
رقم الإيداع القانوني: 3039 -2015
المجلد: 10 العدد: 02 السنة: جوان 2024 م- ذو الحجة 1445 هـ ص: 433 - 449

- تحفيز وتشجيع مكونات المجتمع من أجل المحافظة على الثروات الطبيعية " الغابية، المائية...ودفع الدولة لاستغلال هذه المناطق مع تحسين الخدمات فيها وتوفير سبل الأمن والراحة فيها، وكذا تنمية تلك المناطق خاصة منها التي تحتوي على حمامات طبيعية وشلالات كل هذا من أجل جلب السياح.
- العمل على نشر الوعي بأهمية المحافظة على البيئة، ورفع درجة التثقيف البيئي وتدعيم برامج التنمية المحلية خاصة تلك التي تكون مقصدا للسياح.

2.1.3- **البعد الاجتماعي للسياحة في الحظائر الثقافيّة:**

للسياحة البيئة مجموعة من الآثار الاجتماعية تتمثل في:

- الحد من ظاهرة هجران القرى والأرياف وضرورة إيجاد اليات تحفيزية من أجل العودة من جديد للسكن بها مع توفير أسباب ذلك من تنمية، وتوفير المرافق اللازمة بها، إضافة إلى ضرورة الانفاق على المشاريع السياحية بها وتعزيز البنية التحتية.
- خلق مناصب شغل والقضاء على البطالة جراء توفر المهن التي تكون موجهة لخدمة السياح خاصة المهن التي تضمنها المرافق السياحية.
- تكوين العنصر البشري وتدريبه في مجال السياحة والتنمية وكذا الاستثمار فيه لضمان استمرارية السياحة البيئية وفقا للتنمية المستدامة.[14]

3.1.3- **البعد الاقتصادي للسياحة في الحظائر الثقافيّة:**

وتتمثل الاثار الاقتصادية للسياحة في الحظائر الثقافيّة في:[15]

- تدعيم الاقتصاد الوطني في مداخيل ارادات الضرائب التي تفرض على المرافق السياحية والسواح.
- جلب العملة الصعبة للدولة جراء المعاملات التجارية بين السائح الأجنبي والمنتوج المحلي وكذا الخدمات.

[14] سمية بوغنيم، سليمة محي الدين، لحرش أيوب، مرجع سابق، ص 102.

[15] موسى سعداوي، السياحة في الجزائر ودورها في التنمية الاقتصادية، مجلة الإدارة والتنمية للبحوث والدراسات العدد 02، سنة 2016، ص 103.

مجلة الدراسات القانونية Journal OF LEGAL STUDIES-
مجلة علمية دولية سداسية محكمة صادرة عن مخبر السيادة والعولمة – جامعة يحيى فارس بالمدية (الجزائر)
ISSN 2437-0304
EISSN: 2602-5108
رقم الإيداع القانوني: 3039 -2015

المجلد: 10 العدد: 02 السنة: جوان 2024 م- ذو الحجة 1445 هـ ص: 433 - 449

- استثمار رؤوس الأموال الوطنية وتنويع استخدامها في مشاريع تنموية وسياحية جديدة، تخدم السياحة بشكل عام والسياحة البيئية بشكل خاص.
- خلق فرص عمل جديدة تساهم في در الجانب المالي على مستغليها.

2.3- متطلبات تأمين السياحة البيئيّة في الحظائر الثقافيّة:

ان حماية وتامين السياحة البيئية يعني كذلك في نفس الوقت حماية السائح البيئي من مختلف معوقات السياحة البيئية بحيث يجب.

1.2.3- **توسيع مجال الوعي البيئي السياحي:**

إذا أردنا معرفة معنى الوعي السياحي فانه ناتج عن مجموعة من الاحاسيس الخارجية المستمدة من البيئة، كما أن مفهومه يختلف باختلاف وجهات النظر اليه وجهات النظر فيه، وقد ظهر مصطلح الوعي السياحي في الآونة الأخيرة لأنه يمثل أحد أشكال الوعي الاجتماعي وهو ما يتطلبه في مجال حماية البيئة وخاصة في الحظائر الثقافية وهو موجه سواء للسياح الذين يقصدونها أو السكان المحليين.

- **توعيّة السواح البيئيين الزائرين للحظائر الثقافيّة:**

يكون الوعي السياحي بالنسبة للزائرين للحظائر الثقافية أو السياح بصفة عامة هو العمل على تثقيفهم وذلك عن طريق متطلب الإعلان والترويج، وكذلك عن طريق إعطاء أهمية للنشرات والكتيبات والخرائط السياحية الخاصة بالأماكن المراد زيارتها مثل الحظائر الثقافية، وجعل تلك الكتيبات او المطويات والخرائط في متناول الزائرين والسياح، وكذا تحت تصرف الوكلاء السياحيين والشركات والمؤسسات التي تخدم القطاع السياحي مع ضرورة توزيعها للسائح في كل الأماكن التي يتواجد بها وبشكل مجاني منذ أن تضع أقدامه تراب البلاد.[16]

- **توعيّة السكان المحليين حفاظًا للمورد الثقافي:**

بالنسبة للوعي السياحي الموجه للسكان المحليين خاصة في المناطق التي يطلق عليها مصطلح المناطق الخاصة أو ذات البعد الثقافي الخاص نظرا لقيمتها الثقافية النادرة وللميزة الطبيعية والتاريخية التي تنفرد بها، وكذا العلاقة الطبيعية والتاريخية التي تربطها بالسكان المحليين، فالمادة 02 من المرسوم التنفيذي 292/12 المؤرخ في

[16] بودربالة رفيق، الوعي السياحي ودوره في تنمية القطاع السياحي الجزائري، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 06 سنة 2016، ص 266.

مجلة الدراسات القانونية Journal OF LEGAL STUDIES-
مجلة علمية دولية سداسية محكمة صادرة عن مخبر السيادة والعولمة – جامعة يحيى فارس بالمدية (الجزائر)
ISSN 2437-0304
EISSN: 2602-5108
رقم الإيداع القانوني: 3039 -2015

المجلد: 10 العدد: 02 السنة: جوان 2024 م- ذو الحجة 1445 هـ ص: 433 - 449

21 جويلية 2012 والمحدد للقانون الأساسي للديوان الوطني للحظيرة الثقافية للتاسيلي[17]، (...هو فضاء لا يميز بين الطبيعي والثقافي، يلاحظ ويدرك من منظور بيئي وثقافي كأداة ثقافية ومنجز جماعي في إعادة تشكيل مستمر، ومنتج تاريخي للعلاقات المشتركة بين السكان ونشاطاتهم وتصوراتهم الذهنية والبيئية التي يتقاسمونها).

وعليه فان إدراك الفرد ومن منطلق أهمية المكان السياحي المتواجد فيه ولأهميته الاقتصادية، وكذلك تقديره للتنمية السياحية هو بالضرورة وجود جملة من الآداب والسلوك، وحسن التعامل والاحترام وعدم الاستغلال للسائح أو مضايقته، أو النظر اليه بعين أنه مصدر ربح وفقط، بل يتعدى ذلك لفهم أنه ضيف مرحب به ومختلف عن الساكن المحلي من حيث السلوكيات أو الثقافات، وبالتالي وجب تقديره لأنه مصدر فائدة لاقتصاد البلاد.[18]

ويكون نشر الوعي السياحي في المجتمع المحلي أو المضيف موجه لفئتين وهو يهدف الى تحسين صورة الوجهة السياحية والرقي بالقطاع السياحي.

- **الوعي السياحي لدى المواطنين:** بحيث يتم تعليم المجتمع القيم السياحية وتقبل النشاط السياحي ومدى إدراك معنى عملية التنمية الاقتصادية وتحسين المستوى المعيشي.

- **الوعي السياحي لدى العاملين بشكل مباشر مع السائح:** وتتوقف هنا درجة الوعي السياحي لدى العاملين في الأنشطة السياحية وكذا قدرتهم ومهاراتهم بالإضافة الى الرغبة في تلبية احتياجات السياح الأجانب، أي الوصول الى مرحلة اقناع السائح أن الكل يعمل ارضائه وراحته.[19]

2.2.3- إلزاميّة الحفاظ على الموارد الثقافيّة للحظائر السياحيّة:

تتشكل المجلات المحمية بصفة عامة على الأمكنة الملائمة لممارسة السياحة البيئية، ومع قلتها والزامية المحافظة عليها نظرا للطابع الخاص الذي تمتاز به وفي نفس الوقت ازدياد الطلب العالمي على الخدمات السياحة البيئية داخلها يستدعي درجة كبيرة من الحذر واليقظة المستمرة عند استغلال هذه الحظائر الثقافية، ومن جهة ثانية

---

[17] المرسوم التنفيذي رقم: 292/12 المؤرخ في 02 رمضان 1433 والمواق لـ: 21 جويلية 2012 والذي يحدد القانون الأساسي للديوان الوطني للحظيرة الثقافية للطاسيلي.

[18] بودربالة رفيق، الوعي السياحي ودوره في تنمية القطاع السياحي الجزائري مرجع سابق، ص 265.

[19] بودربالة رفيق، الوعي السياحي ودوره في تنمية القطاع السياحي الجزائري مرجع سابق، ص 265.

مجلة الدراسات القانونية Journal OF LEGAL STUDIES-
مجلة علمية دولية سداسية محكمة صادرة عن مخبر السيادة والعولمة – جامعة يحيى فارس بالمدية (الجزائر)
ISSN 2437-0304
EISSN: 2602-5108
رقم الإيداع القانوني: 3039 -2015

المجلد: 10 العدد: 02 السنة: جوان 2024 م- ذو الحجة 1445 هـ ص: 433 - 449

فالسياحة البيئية تمثل الطريقة المثلى لتصميم الخدمات السياحية في هذه المناطق ذات الحساسية الكبيرة من السلوكيات البشرية،[20] وربّما لن تتحقق هذه المثاليّة البيئيّة إلّا من خلال الاستغلال الرشيد العقلاني للموارد الثقافيّة والحفاظ على الحظائر الثقافيّة للأجيال المستقبليّة، ومن جهةٍ أخرى إحباط كلّ من يحاول الإضرار بهذه الموارد من خلال تفعيل الجانب الردعي، وهذا ما سوف نفصّل فيه أدناه.

- **الاستغلال الرشيد للموارد الثقافية المكوّنة للحظيرة السياحيّة:**

قد تؤدي السياحة البيئية في الحظائر الثقافية الى حدوث تدهور واختلال بيئي وحتى اجتماعي واقتصادي، ما يوجب ذلك على أن يكون هناك التزام بالتخطيط المسبق والمدروس وكذا حسن تسيير وإدارة الموارد الثقافية للحظائر الثقافية من أجل المحافظة عليها وعدم زوالها واندثار مكوناتها وهو ما يتوجب قبل عملية التخطيط ما يلي:[21]

- اجراء دراسة اجتماعية للسكان المحليين والقريبين من الحظائر الثقافية ومعرفة درجة التفاعل الاجتماعي المرتقب حدوثه نتيجة الاختلاط والتعامل مع السائحين من مختلف الجنسيات والديانات، وكذا العمل على دمجهم في الإدارة والرقابة ومنح الفرصة للمؤهلين منهم واستخدامهم في مراكز القيادة وتسيير القطاع البيئي السياحي في الحظائر الثقافية.

- توفير البنية الأساسية للحظائر الثقافية بصفتها من الحظائر المحمية للحد من استخدام مثل: - تحديد قدرة الاستيعاب للسياح داخل الحظيرة الثقافية يوميا.

- تعيين المناطق المصرح بزيارتها والغير مسموح بزيارتها.

- توفير مسالك ومحطات داخل الحظيرة الثقافية.

---

[20] نور الدين شارف، السياحة البيئية في المجالات المحمية ودورها في تنمية السياحة المستدامة – حالة الحظائر الوطنية في الجزائر، مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية، المجلد 13، العدد 01 سنة 2019، ص 172.

[21] حسن العايب، د عبود زرقين، تسويق برامج السياحة البيئية وسبل تطويرها، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العدد 48، بغداد العراق، سنة 2016، ص 158.

مجلة الدراسات القانونية Journal OF LEGAL STUDIES-
مجلة علمية دولية سداسية محكمة صادرة عن مخبر السيادة والعولمة – جامعة يحيى فارس بالمدية (الجزائر)
ISSN 2437-0304
EISSN: 2602-5108
رقم الإيداع القانوني: 3039 -2015

المجلد: 10 العدد: 02 السنة: جوان 2024 م- ذو الحجة 1445 هـ ص: 433 - 449

- وضع مراقبين واعوان الحماية والأمن بالحظيرة الثقافية.

- الحفاظ على المقومات البيئية والمعمارية بالحظائر الثقافية قبل كل عملية تخص إقامة منشآت تخدم السواح وتطوير الخدمات السياحية لهم.

- السعي الى تطوير وبعث الحرف اليدوية والصناعات التقليدية خاصة تلك المتوارثة عبر الأزمنة والمحلية منها، وكذا انشاء متاحف محلية من أجل حفظ القطع الفنية القديمة ومحاربة كل العمليات التي تهدد تخريبها أو تهريبها.

- **تفعيل الجانب الردعي وإحباط مشوّهي الحظائر الثقافية:**

تعتبر المجالات المحمية بصفة عامة أحد الأماكن المعنية بالسياحة البيئية، وتعد الحظائر الثقافية جزء منها وبالتالي هي معنية أيضا بها نظرا للتنوع الثقافي المتواجد بها والشاهد على التعاقب الحضاري والتاريخي فيها، ما أهلها لتكون مقصدا سياحيا بيئيا بامتياز، ومكان مطالب بالمحافظة عليه نظرا للإرث الثقافي والطبيعي والبيئي المتواجد به.

كما تجلى اهتمام الجزائر بالتراث الثقافي بصفة عامة وبالأخص الناحية التشريعية، لعل أولها المتعلقة بالحفريات وحماية الاثار والأماكن التاريخية والطبيعية والمحميات الثقافية التي تدخل من ضمنها الحظائر الثقافية، المبينة في الأمر 281/67،[22] ونظرا لعدم كفايته ومواكبته للأحداث وكذا الحقائق والأبعاد المعاصرة خاصة في مجالات البناء في المواقع والحظائر والأماكن التاريخية، أو بالأحرى نظام الحماية به أصبح قاصرا، استدعى الضرورة اصدار قانون جديد وهو القانون رقم 04/98 المتعلق بحماية التراث الثقافي، والذي عزز قواعد الحماية المادة الأولى من نفس القانون تشير لذلك ".. يهدف هذا القانون إلى التعريف بالتراث الثقافي للأمة، و سن القواعد العامة لحمايته و

[22] الأمر رقم: 67 -281 المؤرخ في 20 ديسمبر 1967 والخاص بالحفريات وحماية المواقع والمعالم التاريخية والطبيعية.

مجلة الدراسات القانونية Journal OF LEGAL STUDIES-
مجلة علمية دولية سداسية محكمة صادرة عن مخبر السيادة والعولمة – جامعة يحيى فارس بالمدية (الجزائر)
ISSN 2437-0304
EISSN: 2602-5108
رقم الإيداع القانوني: 3039 -2015

المجلد: 10 العدد: 02 السنة: جوان 2024 م- ذو الحجة 1445 هـ ص: 433 - 449

المحافظة عليه و تثمينه، و يضبط شروط تطبيق ذلك.." [23]، وضبط مختلف الأنشطة التي تقوم وتخص التراث الثقافي والتي من بينها النشاط السياحي في الحظائر الثقافية.[24]

4-الخاتمة:

نستنتج في الأخير أنّ المساحة الكبيرة والشاسعة للجزائر وتمتعها بمجموعة من الحظائر الثقافية جعلتها ذات ميزات تاريخية وثقافية نادرة ومصنفة وطنيا والبعض منها عالميا، لكن هذه الميزة يشوبها عدم الاستغلال الجيد في مجالات السياحة البيئية، إلّا أنّه يمكن تداركها بمرور الوقت ومن خلال السعي الدؤوب للمحافظة عليها وتوظيفها في تطوير قطاع السياحة البيئية، مع الحرص على المحافظة على المكونات الثقافية المتواجدة بها في إطار التنمية المستدامة، كما أنه ومن خلال الوقوف على المكانة التاريخية للجزائر وتنوع أقاليمها الناجم عن مساحتها الشاسعة، فإنه يوجد إمكانية لكسب المزيد من الحظائر الثقافية واكتشاف اماكنها وهذا بوضع استراتيجيات وطنية باشراك الجهات الوصية في مختلف القطاعات والقيام بعملية الجرد والاحصاء لها حسب النصوص القانونية المعمول بها، لذلك خلُصنا لمجموعة من **الاقتراحات** المتمثلة فيما يلي:- صب الاهتمام في مجال توفير المرافق السياحية وانشاء البنى التحتية اللازمة خدمة للسائح بجانب الحظائر الثقافية من فنادق ومخيمات وخدمات والتي من شأنها تشجيع السياح على زيارتها، ويكون ذلك بفتح المجال أمام الاستثمار في مجال السياحة.

- زرع ثقافة السياحة البيئية بين مختلف أطراف المجتمع وفق سياسة السياحة المستدامة من أجل المحافظة على مكونات الحظائر الثقافية بأساليب حضارية ترتقي بالبيئة.
- تعزيز الدعم لمختلف إدارات الحظائر الثقافية ووضع أغلفة مالية وميزانيات معتبرة من أجل تلبية متطلبات تسييرها بوجهٍ كافٍ.
- ابرام اتفاقيات بين مختلف الدول الرائدة في مجال التراث الثقافي والمهتمة به بغرض الاستفادة من خبراتها في تسيير الحظائر الثقافية وتثمينها.
- وضع استراتيجية تسويقية تتماشى مع متطلبات التسويق والاشهار في مجال السياحة البيئية من أجل

[23] القانون رقم 04/98، مرجع سابق.
[24] حسن حميدة، التراث الثقافي والسياحة العلاقة والحماية، مرجع سابق، ص 384.

التعريف بالحظائر الثقافية التي تتمتع بها الجزائر من أجل جلب السياح والاستفادة من العوائد الاقتصادية للبلاد.

- تنشيط حركة طلاب العلم وتلاميذ المدارس نحو الحظائر الثقافية في إطار رحلات وجولات تثقيفية وتعليمية، لغرس الوعي البيئي ونشر سياسة الاعتزاز بالموروث الثقافي وضرورة المحافظة عليه.
- التقيد باحترام مختلف القوانين المقررة من أجل حماية المجالات المحميّة بصفة عامة والحظائر الثقافية بصفة خاصة الموجهة للاستغلال السياحي مع وجوب التقيد باحترام البيئة بشكل عام.

5- المراجع:

1.5- المقالات:

- بودربالة رفيق، الوعي السياحي ودوره في تنمية القطاع السياحي الجزائري، مجلة العلوم الإنسانية، دون مجلد، العدد 06، دون مؤسسة، الجزائر، سنة 2016.
- بوزيد سوسن وشاوي شافية، بين السياحة والسياحة البيئية دوافع أخلاقية وحتمية اقتصادية وايكولوجية، مجلة حوليات، المجلد 05، العدد 01، جامعة بشار، الجزائر، 2018.
- حسن العايب، عبود زرقين، تسويق برامج السياحة البيئية وسبل تطويرها، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، دون مجلد، العدد 48، دون مؤسسة، بغداد العراق، سنة 2016.
- حسن حميدة، التراث الثقافي والسياحة العلاقة والحماية، مجلة دائرة البحوث والدراسات والقانونية والسياسية، المجلد 06، العدد 01، دون مؤسسة، الجزائر، 2022.
- خان أحلام، زاوي صورية، السياحة البيئية وأثرها على التنمية في المناطق الريفية، مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية، دون مجلّد، العدد 07، دون مؤسّسة، الجزائر، 2010.
- سمية بوغنيم، سليمة محب الدين، لحرش أيوب، السياحة البيئية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة التجربة التركية نموذجا، مجلة

الباحث الأكاديمي في العلوم القانونية والسياسية، دون مجلّد، العدد 04، المركز الجامعي آفلو/الاغواط، الجزائر، 2020.

- صباح بالقيدوم، حياة مامن، السياحة البيئية...حلقة وصل بين الاستثمار السياحي والمجال البيئي لتحقيق التنمية المستدامة- نماذج عالمية وعربية متميزة من عالم السياحة البيئية- مجلة الدراسات المالية والمحاسبية والإدارية، دون مجلد، العدد 09، جامعة خنشلة، الجزائر، 2018.

- العرابي خيرة، السياحة البيئية المستدامة آلية لتجسيد التنمية المستدامة، مجلة القانون العقاري والبيئة، المجلد 10، العدد 01، جامعة وهران 2 محمد بن أحمد، الجزائر، 2022.

- لاكسي فوزية، السياحة البيئية كاستراتيجية لتحقيق التنمية المستدامة (عرض تجارب بعض الدول العربية)، مجلة الاقتصاد والبيئة، مجلد 04، العدد 1، جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم، الجزائر، 2021.

- موسى سعداوي، السياحة في الجزائر ودورها في التنمية الاقتصادية، مجلة الإدارة والتنمية للبحوث والدراسات، دون مجلد، العدد 02، دون مؤسسة، الجزائر، 2016.

- نور الدين شارف، السياحة البيئية في المجالات المحمية ودورها في تنمية السياحة المستدامة – حالة الحظائر الوطنية في الجزائر، مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية، المجلد 13، العدد 01، دون مؤسسة، الجزائر، 2019.

- هويدي عبد الجليل، العلاقة التفاعلية بين السياحة البيئية والتنمية المستدامة، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، دون مجلّد، العدد 09، جامعة حمة لخضر، ولاية الوادي، الجزائر، 2014

2.5- الرسائل العلميّة:

- حمد ساقني، دور المواقع الاثرية والمعالم التاريخية في تفعيل السياحة الثقافية بولاية تمنراست-الحظيرة الثقافية للأهقار نموذجا-

مجلة الدراسات القانونية Journal OF LEGAL STUDIES-
مجلة علمية دولية سداسية محكمة صادرة عن مخبر السيادة والعولمة – جامعة يحيى فارس بالمدية (الجزائر)
ISSN 2437-0304
EISSN: 2602-5108
رقم الإيداع القانوني: 3039 -2015

المجلد: 10 العدد: 02 السنة: جوان 2024 م- ذو الحجة 1445 هـ ص: 433 - 449

مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الآثار الإسلامية، جامعة أبو القاسم سعد الله، الجزائر، سنة 2015/2014.

3.5- النصوص القانونيّة:

- القانون رقم 04/98، المؤرخ في 20 صفر 1419 الموافق لـ 15 يونيو 1998، المتعلق بحماية التراث الثقافي، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية العدد 44 المؤرخة في 22 صفر، 1419.
- قانون رقم 03-10 مؤرخ في 19 جمادى الأولى عام 1424 الموافق لـ 19 يوليو سنة 2003 يتعلق بحماية البيئة في إطار التنمية المستدامة.
- المرسوم التنفيذي رقم: 292/12 المؤرخ في 02 رمضان 1433 والمواق لـ: 21 جويلية 2012 والذي يحدد القانون الأساسي للديوان الوطني للحظيرة الثقافية للطاسيلي.
- الأمر رقم: 67 -281 المؤرخ في 20 ديسمبر 1967 والخاص بالحفريات وحماية المواقع والمعالم التاريخية والطبيعية.